



## لجنة مصايد الأسماك

### اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

#### الدورة الثامنة عشرة

إجراءات المراسلات الخطية: 8 أبريل/نيسان إلى 8 مايو/أيار 2022  
الجلسات العامة الافتراضية: 7 و 8 و 9 و 20 يونيو/حزيران 2022

### مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والتجارة الدولية

#### الموجز

لئن كانت المنتجات المتأتية من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق متداولة في الأسواق على مستويات شتى، فإن مساهمتها في التجارة الدولية تظل غير مفهومة تمامًا وعلى الأرجح غير محققة بالكامل. وتتناول هذه الوثيقة الالتزامات الدولية والفرص المتاحة لمعالجة هذه الحلقة المفقودة وتفتح مسارات ذات صلة.

#### الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة الفرعية

- ◀ تأكيد الحاجة الملحة إلى أن تقوم المنظمة بإعداد منتجات معارفية وبيانات ومعلومات وأنشطة محددة لتنمية القدرات تتناول ما يلي:
  - الفصل 7 بشأن مرحلة ما بعد الحصاد والتجهيز والتجارة من الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر؛
  - والهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة في ما يتعلق بوصول مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إلى الأسواق، بما في ذلك مصايد الأسماك الداخلية؛
  - وتمكين منظمات منتجي مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في ما يخص التجارة الدولية الشاملة.
- ◀ والعمل بنشاط على المشاركة في الاحتفال بالسنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022 ودعم ذلك، خاصة بالنسبة إلى الركيزة 2 من خطة العمل العالمية بشأن الاستدامة الاقتصادية.

## مقدمة

1- لقد شهد قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تطورًا في العديد من البلدان مع التركيز على التصدير. ويشمل ذلك صادرات المنتجات غير النهائية، والمنتجات المجهّزة، والمساحيق والزيوت السمكية، حيث تتأثّر المواد الخام من المصيد المحلي لكل من مصايد الأسماك الصناعية ومصايد الأسماك الصغيرة النطاق. ويتعين على واضعي السياسات أن يراعوا، في عمليات صنع القرار الخاصة بهم، المساهمات والوظائف من حيث الأمن الغذائي والتغذية، وسبل كسب العيش المستدامة، والتنوع الثقافي لكلا القطاعين.

2- وتوفّر مصايد الأسماك الصغيرة النطاق فرص عمل لما مجموعه 60 مليون شخص في القطاعين الأولي والثانوي لمصايد الأسماك (وبالتالي على امتداد سلسلة القيمة برمتها)، أي ما يعادل 90 في المائة من الإجمالي المقدر للعاملين في قطاع مصايد الأسماك. ويعمل 53 مليون شخص إضافي في صيد الكفاف، والسواد الأعظم منهم يعيش في بلدان الجنوب.

3- ولئن كانت المنتجات المتأثية من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق متداولة في الأسواق على مستويات شتى، كجزء من الاقتصادات المحلية والوطنية، فإن مساهمتها في التجارة الدولية تظل غير مفهومة تمامًا وعلى الأرجح غير محققة بالكامل.

4- وتقدم الدراسة القادمة التي تجريها المنظمة وجامعة ديوك والمركز العالمي للأسماك بعنوان "Illuminating Hidden Harvests" (تسليط الضوء على المصيد المخفي) تقييمًا أوليًا لدور مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التجارة الدولية. وتفيد هذه الدراسة أن التجارة الدولية، بما فيها التجارة غير الرسمية، سمة مهمة من سمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في دراسات الحالة القطرية والإقليمية التي جرى تحليلها. فعلى سبيل المثال، تم في المتوسط تصدير 26 في المائة من المصيد البحري المتأثي من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في 22 من هذه البلدان<sup>1</sup> خلال الفترة الممتدة بين عامي 2013 و2017. وفي تسعة بلدان<sup>2</sup>، تم في المتوسط تصدير ما يزيد قليلاً عن 16 في المائة من المصيد الداخلي المتأثي من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق خلال الفترة ذاتها.

## التذكير بالتحديات الرئيسية التي تعترض سبيل مشاركة

### مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التجارة الدولية

#### التدابير التجارية

5- غالبًا ما تصنّف التدابير التجارية على أنها تدابير جمركية أو غير جمركية. وعلى الصعيد العالمي، كثيرًا ما تكون التعريفات الجمركية المفروضة على الواردات من منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أعلى في البلدان النامية منها في البلدان المتقدمة، مع وجود حالات استثناء تشمل بلدانًا ومنتجات محددة<sup>3</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تصاعد

<sup>1</sup> لقد مثلت هذه البلدان في المتوسط 48 في المائة من المصايد البحرية الطبيعية العالمية خلال الفترة الممتدة بين عامي 2013 و2017.

<sup>2</sup> لقد مثلت هذه البلدان في المتوسط 25 في المائة من المصايد الطبيعية الداخلية العالمية خلال الفترة الممتدة بين عامي 2013 و2017.

<sup>3</sup> [unctad.org/system/files/official-document/ditcted2019d3\\_en.pdf](http://unctad.org/system/files/official-document/ditcted2019d3_en.pdf)

التعريفات الجمركية<sup>4</sup> منتشر على نطاق واسع بالنسبة إلى منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتعد التدابير الجمركية أو غير الجمركية تدابير سياساتية أخرى غير التعريفات الجمركية، يمكن أن تؤثر على التجارة، وغالبًا ما تتخذ لحماية صحة الإنسان أو الحيوان، أو البيئة. ووفقًا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، توجد، في المتوسط، تدابير جمركية أو غير جمركية تنطبق على منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تزيد بمعدل مرتين ونصف مقارنة بتلك المطبقة على المنتجات المصنعة.<sup>5</sup> ويمكن أن يؤدي تطبيق التدابير الجمركية أو غير جمركية إلى الحد على نحو كبير من فرص السوق بالنسبة إلى المنتجين الصغار ومتوسطي الحجم، خاصة بسبب أوجه عدم التناسق التي تشوب المعلومات والتكاليف المرتبطة بالحصول على معلومات محدّثة ودقيقة عن لوائح السوق، ومتطلبات الاستيراد، وغير ذلك من عناصر الوصول إلى الأسواق.

### النساء والشباب

6- توجد تحديات إضافية تعترض وصول النساء - اللواتي يمثلن ما يقدر بحوالي 40 في المائة من العاملين في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق - والشباب، إلى الأسواق الدولية. وإن الطابع غير النظامي للقطاع وعدم إمكانية الحصول على قدم من المساواة على التعليم وتنمية القدرات، وانخفاض إمكانية الحصول على الخدمات المالية، والاستبعاد من عمليات صنع القرار ذات الصلة، كلّها عوامل تسهم في هذه التحديات الماثلة.

### البنية التحتية

7- يمكن لعدم وجود البنية التحتية المناسبة على امتداد سلسلة القيمة أن يهدد قدرة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على الوصول إلى الأسواق الدولية. وغالبًا ما يؤدي عدم كفاية البنية التحتية والقدرة على المناولة والتخزين والنقل في مرحلة ما بعد الحصاد إلى الفاقد من الأغذية وقضايا الجودة التي تعوق الوصول إلى الأسواق الدولية. ومن بين الانعكاسات الأخرى، قد يسفر ذلك عن تقليل القدرة التنافسية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وخلق مخاطر تتعلق بسمعة الإنتاج الصغير النطاق، خاصة في ما يتعلق بسلامة الأغذية.

### المعايير الخاصة

8- لا يزال الامتثال للمعايير الخاصة بالاستدامة وإصدار الشهادات يمثل مشكلة يتعيّن على صغار الصيادين التغلّب عليها من أجل الوصول إلى أسواق دولية معينة. إذ يضع تجار التجزئة في الكثير من البلدان المتقدمة بشكل متزايد متطلبات تتعلق بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية عند الحصول على منتجاتهم. وفي الوقت الذي تؤدي فيه هذه البرامج دورًا في مجال الاستدامة، فإنها تميل إلى تهميش صغار المشغلين. وغالبًا ما تفتقر مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إلى الموارد المالية أو التكنولوجية أو البشرية اللازمة لتلبية هذه المتطلبات. وتطرح المجموعة الواسعة من خطط إصدار الشهادات الخاصة بمصايد الأسماك تحديات بالنسبة إلى مشغلي مصايد الأسماك الصغيرة.

<sup>4</sup> يشير تصاعد التعريفات الجمركية إلى ارتفاع رسوم الاستيراد على المنتجات شبه المجهزة والمجهزة والنهائية مقارنة بالمواد الخام.

<sup>5</sup> [unctad.org/webflyer/fish-trade-and-policy-primer-non-tariff-measures](http://unctad.org/webflyer/fish-trade-and-policy-primer-non-tariff-measures).

## تبعات جائحة كوفيد-19

9- نظرًا إلى أن منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تعتبر من بين السلع الأكثر تداولًا على الصعيد العالمي، فقد تعرضت سلاسل الإمداد لاختلالات شديدة جراء جائحة كوفيد 19. إذ ألحقت القيود المفروضة أضرارًا كبيرة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وأدت إلى تفاقم القضايا ذات الصلة بالوصول إلى الأسواق الدولية. فعلى سبيل المثال، شهد استهداف مصايد الأسماك الصغيرة النطاق للمنتجات المائية عالية القيمة تراجعًا في الطلب على هذه المنتجات. ووجد الكثير من صغار الصيادين أنفسهم مرغمين على تغيير الأنواع المستهدفة في ظل الاضطرابات التي طالت النقل والطلب، والانخفاض الكبير للسياحة، والتوقف الجزئي أو الكامل لأنشطة قطاع الخدمات الغذائية.<sup>6</sup>

10- وزاد التباعد الجسدي من صعوبة العمليات في موانئ الصيد والمزادات. ففي موانئ عديدة، انخفضت كمية الأسماك التي يمكن إنزالها، ما أثر على نحو أكبر على دخل صغار الصيادين. وإضافة إلى ذلك، توفر سفن الصيد الصغيرة مساحة محدودة، ما يزيد من المخاطر الصحية بالنسبة إلى الصيادين ومجموعات الصيد.

## القيمة للجميع: تهيئة بيئة تمكينية للتجارة الدولية الشاملة في السياسة العالمية

11- تتضمن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية الطوعية) فصلاً محددًا مكرسًا لسلاسل القيمة وعمليات ما بعد الحصاد والتجارة. ويدعو الهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة البلدان إلى توفير إمكانية وصول صغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق. ورغم أن هذا الهدف يركز بالأساس على مصايد الأسماك البحرية الصغيرة النطاق، فإن الخطوط التوجيهية الطوعية تكمله بإدراج أحكام تراعي مصايد الأسماك الداخلية. ويمكن لهذه المجموعة الدولية من الالتزامات العالمية الرامية إلى تحسين مساهمة الخطوط التوجيهية الطوعية في التجارة الدولية، تعزيز تنمية القطاع.

12- وتقر الخطوط التوجيهية الطوعية بحقوق الصيادين والعاملين في مجال صيد الأسماك في تحسين سبل كسب عيشهم من خلال التجارة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية وعن طريق تعزيز سلاسل القيمة وعمليات ما بعد الحصاد. وفي ما يتعلق بالتجارة الدولية، فإنها تدعو البلدان إلى القيام بما يلي:

- أن تسهل الوصول إلى الأسواق المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لمنتجات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والترويج لتجارها العادلة وغير التمييزية. (الفقرة 6-7)
- توزيع المنافع الناشئة عن التجارة الدولية توزيعًا عادلاً. (الفقرة 7-8)
- أن تحرص على ألا يؤثر الترويج للتجارة الدولية بالأسماك والإنتاج المخصص للتصدير تأثيرًا سلبيًا على الاحتياجات الغذائية للأشخاص الذين تشكل الأسماك بالنسبة إليهم عنصرًا حيويًا للحصول على نظام غذائي مغذٍ ولصحتهم ورفاهيتهم والذين لا تتوافر لديهم بسهولة ويمتناولهم مصادر مماثلة للغذاء. (الفقرة 7-7)
- أن تتيح الوصول إلى كافة معلومات السوق والمعلومات التجارية ذات الصلة لأصحاب المصلحة في سلسلة القيمة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وتنمية القدرات ذات الصلة. (الفقرة 7-10)

<sup>6</sup> [.fao.org/in-action/globefish/publications/details-publication/en/c/1410450/](https://www.fao.org/in-action/globefish/publications/details-publication/en/c/1410450/)

13- ولا تزال هناك تحديات تعترض سبيل تحقيق الهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة وأهداف الفصل 7 من الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل إدماج مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إدماجًا تامًا في الأسواق الدولية.

14- وفي هذا الصدد، يمكن لعمل الدراسة بعنوان "Illuminating Hidden Harvests" (تسليط الضوء على المصيد المخفي) أن يؤدي إلى تعزيز إعداد المزيد من المعلومات لدعم إدماج مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التجارة الدولية. ويمكن النهوض بذلك عن طريق مزيج من البحوث الإضافية، وتحسين جمع البيانات والمعلومات، والقدرة التحليلية على الصعيد الوطني. وإضافة إلى ذلك، يشكّل إعداد منتجات معارفية محددة ونشرها وتطبيقها وتنمية القدرات، تماشيًا مع الفصل 7 من الخطوط التوجيهية الطوعية والهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة، مجالًا حاسمًا في دعم إدماج مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التجارة الدولية.

15- وغالبًا ما يؤدي تعزيز القدرة على التنظيم ودعم إنشاء رابطات أو منظمات للمنتجين داخل قطاع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إلى تحسين فرص الوصول إلى الأسواق، على الصعيدين المحلي والدولي على السواء. وهذا من شأنه أن يتيح القدرة على الصمود في وجه الصدمات الخارجية، كما تبين خلال تفشي جائحة كوفيد-19.<sup>7</sup>

16- وتكتسي زيادة فرص التدريب والتعليم أهمية حيوية لبناء القدرات في مجتمعات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، خاصة في صفوف النساء والشباب. وينبغي تكييف بناء القدرات والمساعدة الفنية من أجل الوصول إلى التجارة الدولية بما يتناسب ومصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وينبغي لهذه الأنشطة معالجة المسائل الرئيسية، من قبيل الحد من فاقد ما بعد الحصاد، وفهم متطلبات السوق والامتثال لها، بما في ذلك نظم إصدار الشهادات.

17- ويعتبر التوزيع المنصف لمنافع التجارة الدولية على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق أمرًا مهمًا ويجب أن يشمل أيضًا اعتبارات الأمن الغذائي والتغذية. وفي السنوات الأخيرة، تم وضع شتى المبادرات التي تربط المستهلكين والمنتجين لمساعدة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تسويق منتجاتها.<sup>8</sup> وهي تخلق شعورًا بالانتماء ضمن فضاء مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتزود أصحاب مشاريع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بالموارد اللازمة لمساعدتهم على بناء القدرات وتحسين أساليب الإنتاج والتوزيع. وتكتسي هذه المبادرات أهمية حاسمة أيضًا لتعزيز وعي المستهلكين بالأنواع الجديدة من مصايد الأسماك وخلق مستوى أكبر من الوعي العام بقطاع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. كما يمكن للوصول إلى المعلومات الخاصة بالسوق والتجارة، بما يشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن يقلل من أوجه عدم تناسق المعلومات، بما يعود بالمنفعة على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

18- وبالنسبة إلى التعريفات الجمركية المفروضة على الواردات من منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، يمكن لزيادة الشفافية، ولا سيما المعلومات بشأن التعريفات التفضيلية<sup>9</sup>، أن تمكن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من الوصول إلى الأسواق الدولية. ويمكن أن يؤدي الحد من تصاعد التعريفات الجمركية إلى إتاحة فرص هائلة للدخل بالنسبة إلى مصايد الأسماك الصغيرة النطاق عن طريق السماح لها بإضافة قيمة قبل عمليات التصدير، مع ما يترتب عن ذلك من خلق لفرص العمل، ومن حد من الفقر، وأنماط غذائية متنوعة، خاصة في البلدان النامية. ويمكن أن يؤدي تعميم النظام

<sup>7</sup> <https://www.fao.org/documents/card/ar/c/ca8402en/> / [doi.org/10.4060/cb8102en](https://doi.org/10.4060/cb8102en)

<sup>8</sup> على سبيل المثال، مبادرة SlowFish ([slowfish.slowfood.it/en/](http://slowfish.slowfood.it/en/)) ومبادرة Local Catch ([localcatch.org/](http://localcatch.org/))

<sup>9</sup> التعريفات التفضيلية هي تعريفات جمركية مخفضة على الواردات يمكن منحها بطريقة أحادية الجانب من قبل بلد ما أو بموجب اتفاقات تجارية تفضيلية تشمل مجموعة من البلدان.

العالمي للأفضليات التجارية على نطاق واسع إلى تحسين التجارة الإقليمية، وخلق فرص إضافية للتعاون بين مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في البلدان النامية وزيادة تكامل سلسلة القيمة.

19- وتتيح السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022 فرصة عالمية فريدة لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية وتحقيق الهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة. وتدعو الركيزة 2 من ركائز خطة العمل العالمية للاستدامة الاقتصادية للسنة الدولية إلى دعم سلاسل القيمة التي تشمل مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، ما من شأنه أن يمكن منتجي هذه المصايد من أن يقوموا على نحو أفضل من توفير منتجات سمكية عالية الجودة وفي المتناول، وتعزيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.

20- وكما شدّد على ذلك Short وآخرون (2020)، فإن "الفشل في معالجة الطابع المتنوع والديناميكي لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق على نحو مناسب يمكن أن يعرض للخطر دورها في النظم الغذائية العالمية، مع ما يترتب عن ذلك من انعكاسات اقتصادية واجتماعية وتغذوية وخيمة".<sup>10</sup>